وفهم بن خالويه الي ان قال بن خالويه احفظ للسيف
خمسين اسما فتبسم ابو علي وقال ما احفظ له الا اسما
واحدا وهو السيف قال بن خالويه فاين المهند والصارم
واين الرسوب واين المخذم وجعل يعدد فقال ابو علي هذه
صفات وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة والحاصل
انه من جعلها مترادفة نظر الي اتحاد دلالتها على الذات
ومن منع نظر الي اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه
المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات ومن ثم قال
بعض المتاخرين ينبغي يكون هذا قسما اخر وسماه المتكافية
قال واسما الله الحسنى واسما رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا النوع فانك اذا قلت ان الله عزيز غفور رحيم قدير
وكلها دالة على الموصوف بهذه الصفات فهذا يدل على
العزة وهذا يدل على المغفرة وهذا يدل على الرحمة قال الاصفهاني
وينبغي ان يحمل كلامهم على منعه في لغة واحدة فاما في
لغتين فلا ينكره عاقل والثالث يقع في اللغة لا في الاسما
الشرعية واليه ذهب الامام في المحصول في اخر الحقيقة
الشرعية بعد ما ذكر وقوع الاسما المشتركة فقال اما المترادف
فالاظهر انه لم يوجد لانه ثبت على خلاف الاصل فيتقدر
بقدر الحاجة انتهى هذا والامام بعينه ممن يقول بان الفرض

والواجب

والواجب مترادفان وكذا السنة والتطوع ص والحد والمحدود
نحو حسن بسن غير مترادفين على الاصح ش فيه مسئلتان
احديهما قيل الحد والمحدود مترادفان والصحيح
تغايرهما لان كل مترادفين يدل كل منهما بالمطابقة على
ما يدل عليه الاخر بالاجماع وليس لفظ الحد والمحدود كذلك
لان المحدود يدل على الماهية من حيث هي والحد يدل عليها
باعتبار دلالته على اجزائها واعلم ان اصل هذا الخلاف
حكاه الغزالي في مقدمة المستصفى ثم زيف من جعله
خلافا محققا فقال اختلف في حد الحد فقيل حد الشي هو
نفس الشي وحقيقته وقيل هو اللفظ المفسر بمعناه على وجه
يجمع ويمنع وظن اخرون ان هذا خلاف وليس كذلك
فانهما لم يتواردا على محل واحد بل الاول اسم الحد عنده
موضوع لمدلول لفظ الحد والثاني اسم الحد عنده موضوع
في نفسه والحاصل ان لهما اعتبارين فمن نظر للحقيقة في
الذهن قال بالاول ومن نظر للعبارة عنها قال بالثاني ولهذا
قال القرافي في التنقيح وهو غير المحدود ان اريد اللفظ
ونفسه ان اريد المعنى الثانية ما لا يستعمل الا تابعا
نحو حسن بسن وجامع تابع وفيه صنف بن خالويه
كتاب الاتباع والالباع قيل هما مترادفان والصحيح

Copyright © King Saud University